

مجالات تقويم التعليم الإرشادي

١ - تقويم الهيكل التنظيمي وأهدافه

يتناول التقويم في هذا المجال دراسة الهيكل التنظيمي للمنظمة الإرشادية، لأن الهيكل التنظيمي لأي مؤسسة أو منظمة ما هو إلا وسيلة لتسهيل انسيابية العمل ، وتحقيق أهداف هذه المنظمة ، ولكي تكون المنظمة فعالة في أداء واجباتها يجب أن تنجز المهام والأنشطة في كل اختصاصاتها ، لذلك عند تقويم الهيكل التنظيمي للمنظمة الإرشادية يجب مراعاة النقاط الآتية :

- يجب أن يكون الهيكل التنظيمي للمنظمة التعليمية الإرشادية موجوداً لكافة المستويات من المستوى القومي حتى المستوى المحلي .
- العلاقات الاتصالية بين أقسام المنظمة الإرشادية، فالعلاقات الاتصالية ثنائية الاتجاه بين مختلف المستويات التنظيمية مهمة وضرورية لأنها تسهل انسياب المعلومات .
- درجة كفاءة العاملين والاحتياجات التدريبية لكل العاملين في كل أجزاء الهيكل التنظيمي .
- العلاقات العامة بين المنظمة الإرشادية وبقية المنظمات الرسمية وغير الرسمية .
- التكامل بين المنظمة التعليمية الإرشادية ومؤسسات البحث العلمي .
- حجم وطبيعة الأعمال الجارية، والمزعم القيام بها في المستقبل القريب ، والأعمال الموكلة لكل قسم في المنظمة الإرشادية .

تقويم العاملين في المنظمة

إن تقويم العاملين في المنظمة الإرشادية أمر ضروري لسببين رئيسيين هما :

- أ- تقديم الحوافز والترقيات الإدارية التي تعد من الأمور المهمة للعاملين لضمان استمرار كفاءتهم في المنظمة ، وخلاف ذلك فإن المنظمة الإرشادية تصبح غير فعالة في أداء واجباتها وتحقيق الأهداف
- ب- رفع كفاءة العاملين وزيادة فاعليتهم، وذلك من خلال تحديد الاحتياجات التدريبية للعاملين في المنظمة الإرشادية .

وعند تقويم العاملين في المنظمة الإرشادية الزراعية يجب الأخذ

بعين الاعتبار الأمور والنشاطات الآتية لكل عامل :

- حجم وطبيعة الأعمال التي يقومون بها .
- المؤهلات التي يحملها كل عامل .
- الدورات التدريبية التي شاركوا فيها .
- تحديد مسؤولياتهم وكفاءتهم .
- فهم العاملين لطبيعة الأعمال الموكلة لهم .

تقويم عملية تخطيط البرنامج التعليمي الإرشادي

- تُعد عملية تخطيط وتنفيذ البرنامج الإرشادي عملية تعليمية تخطيطية تمر بعدة مراحل ، وإن التقويم صفة ملازمة لكل مرحلة ، ولأجل تقويم عملية التخطيط الإرشادي بصورة عامة يلزم مراعاة الأمور الآتية :
- درجة الدقة المستخدمة في تحديد جمهور المتعلمين الذين خطط من أجلهم البرنامج .
- درجة تمثيل الحقائق والبيانات للظروف الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بجمهور المتعلمين .
- كفاءة الطرائق والأساليب المتبعة في جمع البيانات .
- درجة وضوح الأهداف التعليمية للبرنامج ودقة صياغتها .

- درجة مرونة خطة العمل وقدرتها على التكيف مع الظروف الطارئة .
- كفاية المادة العلمية المختارة لتحقيق أهداف البرنامج .
- درجة ملاءمة المادة العلمية لظروف جمهور المتعلمين من جهة ،
ولأهداف البرنامج التعليمي من جهة أخرى .
- تنظيم المادة العلمية وتسلسلها .
- درجة استخدام الطرائق والمعينات الإرشادية الملائمة .
- دقة توقيت الخطة الزمنية وملاءمتها مع أوقات فراغ جمهور المتعلمين

خطوات عملية تقويم البرامج الإرشادية الزراعية

١- تحديد وتحليل أهداف البرنامج التعليمي الإرشادي

كما ذكرنا سابقاً بأن التقويم يجري وفق أهداف دقيقة وواضحة طبقاً لأهداف البرنامج التعليمي الإرشادي من خلال عملية المقارنة بين ما تم انجازه والوضع السابق، لأن تحديد أهداف البرنامج التعليمي أمر ضروري لتحديد نوع المعلومات المطلوب جمعها واختيار الطرائق والأساليب التقويمية .

٢- تحديد الدليل على حدوث التغير وقياسه

ينبغي على القائمين بعملية التقويم إجراء تحرٍ دقيق وواسع على أنواع الدلائل والبراهين التي تشير الى حدوث التغير ، وهذا يتطلب دراسة أهداف البرنامج التعليمي الإرشادي كلٌّ على حدة لتحديد الدلائل والبراهين على اتمام هذا الهدف، ولقياس التقدم نحو هدف تعليمي يمكن ذكر بعض المقاييس على النحو الآتي : (كلسي وهيرون ١٩٦٣)

- مقياس القيمة : يستعمل في تحديد القيمة التي يراها الناس في الأشياء، وفي اظهار ما يعتقد انه مهم
- مقياس الاتجاه : يظهر ما يشعر به الناس نحو الأشياء ، وما اذا كانوا مع او ضد مسألة أو حقيقة أو مشكلة معينة .

- الاستفتاءات وذلك لمعرفة آراء الناس في مسائل مختلفة ، وإحدى طرائقها طريقة الأسئلة التي يكون جوابها نعم أو لا .
- اختبار المعرفة وسعة الإدراك (المعلومات العامة) لمعرفة إذا كان شخص ما يفهم معرفة مكتسبة أو يستطيع تطبيقها فينبغي اختبار سعة إدراكه وفهمه لها .
- معدلات المهارة : تستعمل في تحديد مقدار المهارة المكتسبة، ويمكن أن تظهر كماً من المهارات المكتسبة ودرجة اكتسابها.

٣- جمع البيانات

هناك أشكال متعددة لأساليب وطرائق جمع البيانات ، ومن الضروري اختيار الطرائق والأساليب التي تتناسب وأهداف الدراسة، لأن دقة أية وسيلة تتوقف إلى حد كبير على دقة اختيار وسيلة جمع البيانات وهنا يجب مراعاة النقاط الآتية :

الهدف من التقويم والدراسة .

طبيعة وخصائص المبحوثين .

حجم وأهمية الدراسة أو التقويم .

المصادر المتوقعة للحصول على المعلومات والبيانات .

الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة لجمع البيانات مع مراعاة عامل الزمن

٤- اختيار العينة

إذا لم يتيسر جمع البيانات من جميع مفردات المجتمع الأصلي فإنه يمكن اختيار عدد قليل من وحدات المجتمع أو ما يسمى بالعينة، وذلك اختصاراً للوقت والجهد والنفقات، ويتم اختيار العينة باستعمال وسائل مناسبة في الاختيار بطريقة يمكن معها أن تمثل العينة المجتمع مع أقل قدر من التحيز والأخطاء الأخرى، ويتوقف نجاح استخدام أسلوب المعاينة على تقدير حجم العينة، وكيفية اختيارها، وتحديد نوعيتها

٥- طرائق جمع البيانات اللازمة للتقويم

هناك عديد من الطرائق والأساليب التي تستخدم في جمع البيانات اللازمة لعملية

التقويم نورد منها :

الاستبيان

المقابلة الشخصية .

الملاحظة اليومية المنتظمة .

٦- تبويب وتحليل وتفسير البيانات

بعد تجميع البيانات اللازمة لأغراض التقويم من خلال استخدام وسائل وطرائق

مختلفة يتم تبويب هذه البيانات وترميزها وتصنيفها الى فئات وتهيئتها لأغراض

التحليل الاحصائي ، وذلك للكشف عن ما تعنيه هذه البيانات والمعلومات .

٧- الاستفادة من النتائج

إن نتائج عملية تحليل وتفسير البيانات لا تعني شيئاً ما لم تأخذ حيز التطبيق؛ أي الاستفادة منها في تطوير البرامج التعليمية الارشادية الزراعية المستقبلية ، كما أن هذه النتائج توضح النقاط المهمة التي يجب مراعاتها والانتباه إليها في توجيه البرامج التعليمية الارشادية وأهمها :
(الخولي ١٩٧٧)

- تحديد نقاط القوة والضعف في البرنامج السابق ومسببات كل منها والعمل على تلافي الأخطاء .
- إعطاء القائمين بالعمل التعليمي الارشادي وجمهور المتعلمين شعوراً بالرضا والارتياح بمعرفتهم بنتائج البرنامج .
- توفير أساس مدعم بالحقائق لتحسين البرامج التعليمية الارشادية القادمة .
- تحديد نقطة بداية جديدة مبنية على حقيقة التغيرات السلوكية لجمهور المسترشدين والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن هذه التغيرات السلوكية .
- تنفيذ نتائج التقويم في إدارة العمل الارشادي التعليمي المبني على أساس الحقائق بدلاً من التخمين

العوامل التي تعرقل إجراء التقويم الإرشادي الزراعي

1-العوامل المتعلقة بالمرشد الزراعي

- فيما يلي بعض نواحي القصور في المرشد الزراعي قائد العملية التعليمية التي قد تدفعه الى عدم إجراء عمليات تقويمية سليمة ، وهي :
- ضعف إمكانياته وقابليته لبناء معايير معينة (محاكاة) .
- تفضيله للجهود العملية المبذولة على الجهود الفكرية .
- عدم تحقيق وتنفيذ التوصيات المتعلقة بتخطيط الأنشطة التقويمية، أي عدم وجود خطة معينة لإجراء عملية التقويم .
- صعوبة تحديد الأهداف و ترجمة تلك الأهداف إلى التغيرات السلوكية .
- نقص المعرفة في اختيار أنسب الوسائل المستخدمة في جمع البيانات اللازمة للعملية التقويمية

٢- العوامل المتعلقة بالمتعلم

هناك بعض العوامل التي قد تكون مسؤولة عن عرقلة عملية التقويم المتعلقة بالمتعلمين أنفسهم وبذلك تكون البيانات المتحصل عليها منهم غير دقيقة نورد بعضاً منها:

أ - النظرة والاتجاهات السلبية الى عملية التقويم .

ب- الشعور بأن تلك الإجراءات بمثابة دلائل سوء النية .

ت - الخوف من سوء استخدام نتائج التقويم .

ج - الخوف من حدوث الخلافات التي تصاحب عملية التقويم .

ح- الاعتقاد بأن النتائج السلبية لعملية التقويم دليل على عدم فاعليته في

فهم المحتوى التعليمي للبرنامج الإرشادي .

٣- العوامل العائدة إلى طبيعة إجراء عملية التقويم

أ - يتطلب التقويم وقتاً وجهداً من أجل اختيار أساليب جمع البيانات، وتحديد الدلائل والبراهين على درجة اتمام التغيرات، وتفسير البيانات، واستخلاص النتائج .

ب- إعطاء الأولوية إلى النشاطات الأخرى على حساب النشاط التقويمي .

ج - عدم توفر الموارد والإمكانيات العلمية .

د - قد تكون التكاليف الاقتصادية عائقاً أمام إجراء عملية تقويم البرامج

الإرشادية الزراعية .

هـ - عدم الإيمان بجدوى وأهمية التقويم .

- ١- الطنوبي محمد عمر، عمران الصادق سعيد (١٩٩٧) – أساسيات تخطيط وتنفيذ وتقويم البرامج الإرشادية الزراعية . منشورات جامعة المختار، الطبعة الأولى، البيضاء، الجماهيرية العربية الليبية، ٣٠٣ صفحة .